

# التضحية والتفاني حب وهيام لا يخضع لدائرة تأثير العقل

التي تحملتها تقول: (مارأيت إلا جميلاً). ونحن بدورنا ينبغي أن نستفيد بقدر ما نستطيع من قدرة ثقافة التضحية والتفاني ، وان نطبق هذه الثقافة في حياتنا وعملا وفي كل لحظة نستطيع كي نتمكن من خلال هذه الاستفادة من هذه الثقافة ان نتحرك ونتجه نحو التقدم والإنسانية.

وتأسيسا على ذلك ، تقوم الرابطة في كل عام ، ومن خلال استغلال امكانيات الملحقيات والمستشاريات الثقافية لجمهورية إيران الإسلامية في الخارج ، بتخطيط وتنفيذ برامج مختلفة للمتلقين الأجانب والإيرانيين المقيمين في الخارج وطلبة الجامعات في مختلف ارجاء العالم. ومن أهم برامج الملحقيات الثقافية الإيرانية في الخارج هو ازالة الستار عن كتب الدفاع المقدس المترجمة الى اللغات المختلفة ، ونشر ثقافة التضحية والمقاومة ، ودراسة أفكار الإمام الخميني (ره) وقائد الثورة المعظم حول موضوع الدفاع المقدس ، وإقامة أسبوع افلام الدفاع المقدس على الصعيد الدولي ، وإقامة المسرحيات والتمثيليات التي تتطرق الى موضوع الدفاع المقدس ، وإقامة معارض حقيقية وافترضية للصور والملصقات ، وإقامة الأمسيات الشعرية وتنظيم اللقاءات والندوات الدولية ولاسيما الندوات الافتراضية حول موضوع الدفاع المقدس وثقافة التضحية و المقاومة وتعزيز ثقافة المقاومة ، كما يتم بشكل خاص تنظيم برامج تتناول موضوع المرأة والدفاع المقدس وتتضمن هذه البرامج



## ■ الدكتور ابوزور ابراهيمي رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية

مع بقية بلدان العالم وانها تحظى بمكانة خاصة في مجال الدبلوماسية الثقافية وتحمل رسالة خاصة في هذا المجال ، فأن احد واجباتها هو تقديم وتبيان ثقافة وقيم الدفاع المقدس وترسيخ القيم والمفاهيم السامية مثل التضحية والتفاني والصبر والمقاومة.

ان التضحية والتفاني هي مسألة حب وهيام لا يخضع لدائرة تأثير العقل. فالعقل نفعي ويبحث عن الأرباح والمصالح. والعقل يقول أنه إذا كان هناك شيء مفيد بالنسبة لي ، فسأسعى إليه، لكن الحب ليس كذلك ، فالحب يسعى فقط للحبيب ولا يرى الا الجمال. تماما مثل واقعة كربلاء ، حيث نلاحظ ان السيدة زينب الكبرى (ع) بعد كل المصائب التي رأتها وكل المعاناة

إن تاريخ الدفاع المقدس مليء بالشجاعة والبطولات والملاحم التي سطرها جند الإسلام على جبهات الحق ضد الباطل. من هنا ومن أجل تقوية وتعزيز المعنويات الثورية للمجتمع ، يتحتم علينا بذل المساعي والجهود، واستخدام الأدوات والآليات والتقنيات من اجل نشر الثقافة والقيم المعنوية والأخلاقية للدفاع المقدس بطريقة متماسكة وشاملة ، وان يتم نقل هذا الموضوع. إلى جيل الشباب بطرق مختلفة. وبما ان رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية تعتبر مقر ومركز القوة الثقافية للنظام وتتولى مسؤولية العلاقات الثقافية للبلد

دراسة الأعمال والكتب المترجمة التي تتطرق الى دور المرأة في الدفاع المقدس ، واجراء حوار مع النخب النسوية في البلدان الأخرى حول مفاهيم الاستقامة والصمود وتبيان دور المرأة في ترسيخ القيم العالمية للمقاومة ، وتنظيم واقامة ورش تعليمية حول نمط الحياة الإسلامية الإيرانية للنساء والإيرانيين الذين يعيشون خارج البلد.

كما أن مؤسسة الهدى الثقافية و الفنية للنشر الدولي باعتبارها الذراع القوي للرابطة في مجال النشر وانها مركزا للنشر والترجمة قد تمكنت بدورها من خلال تواجدها المتواصل والفعال في مجال النشر المحلي والدولي واستخدام أفضل التصاميم ان تقوم حتى الان بطبع ونشر كتب رائعة ومجلات قيمة حول الدفاع المقدس بمختلف اللغات.ومن بين هذه الكتب يمكن الاشارة الى ترجمة ونشر كتب مثل كتاب "الرفيق السعيد" حول حياة اللواء الشهيد قاسم سليمانى، وكتاب (الأمر) الذي سجل اكبر رقما قياسيا في المبيعات وهو كتاب يشتمل على مذكرات السيدة زهرا حسيني حول الدفاع المقدس وتحريرو مدينة خرمشهر، وكتاب "الشطرنج بألة يوم القيامة". وكتاب "حكايات المدينة الحربية" وكلاهما من تأليف حبيب أحمد زاده و كذلك كتاب " حارس البيئة " و "رحلة يأتجاه ٢٧٠ درجة" ، وهما كتابان رائعان من تأليف الكاتب القصصي (أحمد دهقان) اضافة الى اصدار عدد خاص من مجلة الوحدة باللغة العربية و عدد خاص من مجلة Echo of Islam باللغة الإنجليزية ...

ومن المبادرات الأخرى لرابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية هو إطلاق مشروع ترجمة الكتب الفارسية (وهو مشروع لدعم ترجمة الكتب والنتائج الفكرية الإيرانية إلى اللغات أخرى) ومنذ سنوات تقوم الرابطة في اطار هذا المشروع بدعم موضوع ترجمة الكتب والنتائج الفكرية الفارسية الرائعة إلى اللغات العالمية الأخرى.

وكان مشروع (ترجمة الكتب الفارسية) فكرة رائعة قامت رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية بتصميمها وتنفيذها . والحقيقة ان تنفيذ هذا المشروع أحدث تغييراً ونقلة نوعية في مجال الترجمة والنشر في خارج البلد، وكانت نتيجة تنفيذه ترجمة ونشر العديد من الكتب حول مواضيع مختلفة ، بما في ذلك الدفاع المقدس بلغات مختلفة. وبعبارة اخرى ان التعريف بالشهداء والأناس البارزين الذين ادوا انذاك دورا كبيرا في فعاليات الثورة والدفاع المقدس يحظى بأهمية بالغة ، من هنا فأن ترجمة الكتب البارزة والمعروفة للدفاع المقدس تعتبر أحد الأهداف الثقافية لهذه الرابطة .

